DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

جوزيف بيلسودسكي وتأسيس الحكومة الوطنية في بولندا عام 1918

زهراء رزاق حسين *

جامعة المثنى / كلية التربية الاساسية

محمود شاكر حميد

جامعة ذي قار / كلية الآداب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/7/21

تاريخ التعديل : 2022/7/26

قبول النشر: 2022/8/18

متوفر على النت: 2022/9/22

الكلمات المفتاحية :

القوى المركزية ، فوضى داخلية ، جوزيف بيلسودسكي، مجلس الوصاية ، دول الوفاق.

الملخص

أدى انهيار الإمبراطورية الألمانية والروسية والنمساوية المجرية، بنهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918 إلى خلق فراغ سياسي في بولندا نشأ عنه فوضى داخلية، ومع ذلك ، واجهت بولندا مجموعة كبيرة من المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ونشأت قوى سياسية محلية من مختلف الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بدأت تطالب بالسلطة، رغم وجود مجلس الوصاية الذي (اسسه الالمان) كان يمثل السلطة الشرعية في البلاد، إلا أن سلطته كانت وهمية، فكان غير قادر على بسطها على اغلب المقاطعات البولندية باستثناء وارسو، حتى وصول جوزيف بيلسودسكي الى وارسو، الذي سعى الى بسط سلطة الدولة على اغلب المقاطعات البولندية، والبدء بأنشاء المؤسسات الحكومية كما عمل على اخبار دول الوفاق بقيام الدولة البولندية المستقلة.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمة:

أدى إعادة إنشاء دولة بولندية مستقلة (الجمهورية الثانية) ذات سيادة في تشرين الثاني 1918 ، إلى تتويج مساعي الأمة البولندية بالنجاح في إنهاء مظالم وقمع حقبة التقسيم التي عانت منها بولندا لمدة 123 عامًا، وقد اتخذ السعي من أجل التحرر الوطني أشكالًا مختلفة ، أبرزها تمردات 1830-1831 و1863-1864 ضد الروس، ، وفي العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر، ناضلت الاستراتيجيات الاشتراكية الثورية بقيادة جوزيف بيلسودسكي والقومية في ظل الحزب الوطني الديمقراطي برئاسة رومان دموفسكي، وأدى اندلاع الحرب العالمية الأولى في عام 1914 إلى إتاحة فرص غير متوقعة وغير مسبوقة لحل ناجح لـ "المسألة البولندية"، الذي كان قد اختفى فعليًا من جدول أعمال الدبلوماسية الدولية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

بالإضافة الى ذلك سمح تورط الأطراف البولندية المتعارضة (بيلسودسكي ودموفسكي) في حرب القوى الامبريالية، روسيا القيصرية والامبراطوريتان الألمانية والنمسا - المجر، للبولنديين باستغلال ضمن قيود معينة، الظروف المتغيرة بسرعة للصراع لصالحهم، إذ كانت الفيالق البولندية تجسد المساهمة العسكرية الأوسع التي قدمها البولنديون آنذاك، فقد تم استكمالها بالمبادرات الدبلوماسية التي قادتها اللجنة الوطنية

*الناشر الرئيسي : E-mail : Zahraarazaq84@mu.edu..iq

البولندية (KNP) بقيادة دموفسكي في أروقة قوى الوفاق، في اوقات مختلفة أثناء الحرب العالمية الاولى، على اثر ذلك أعلنت الإمبراطوريات التقسيمية الثلاث لبولندا، عن خطط غامضة لمنح البولنديين درجة معينة من الحكم الذاتي مقابل مساعدتهم في الحرب، لكن أهم تطور للقضية البولندية جاء في 1917-1918 بعد الإطاحة بالحكم المطلق الروسي ونجاح الثورة البلشفية، وكذلك من عزيمة الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون، التي عبر عنها في نقاطه الأربع عشرة الشهيرة في كانون الثاني 1918، لترسيخ مبدأ تقرير المصير القومي باعتباره حجر الأساس للتسوية السلمية في نهاية الحرب العالمية الاولى .

خلقت هزيمة القوى المركزية(الوسط) في الحرب العالمية الاولى في خريف عام 1918 فراغًا في قلب أوروبا تم ملؤه، وفقًا لمؤتمر باريس للسلام ومعاهدة فرساي التي تلت ذلك في حزيران 1919، من خلال إنشاء ما يسمى بـ (الدول الخلف)، والتي كانت بولندا بلا شك أهمها، أذ كانت بولندا أكبر الدول الجديدة التي تم إنشاؤها في شرق ووسط أوروبا بعد عام 1918، وسادس أكبر الدول من حيث المساحة الجغرافية والسكان في أوروبا ككل، لكن المساهمة البولندية في الحصول على الاستقلال كانت ضرورية وجوهرية وحاسمة .

بدأت القوى الإقليمية تستغل الظروف السياسية الناتجة من الفراغ السياسي الذي دخلت به بولندا ، وشكلت عدة كيانات سياسية كانت تمثل تطلعاتها ورؤيتها للدولة الجديدة، ففي سيليزيا ظهر المجلس الوطني، وفي كراكوف تشكلت لجنة التصفية البولندية، وتشكلت لجنة الحكومة المؤقتة في مدينة لفوف، وحاول مجلس الوصاية، (الذي كان يعد أهم سلطة في بولندا في تلك المدة)، فرض سلطته على الأراضي التي انسحبت منها النمسا، وتشكلت لجان محلية من الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي وحتى من المنظمة العسكرية البولندية، تولت أدارة العديد من المناطق في المدن البولندية المختلفة.

كانت السلطة الرئيسية الثانية في بولندا هي اللجنة الوطنية البولندية التي انشأها مجموعة من السياسيين في باريس ، وترأسها رومان دموفسكي زعيم الحزب الوطني الديمقراطي، وكانت قريبة من دول الوفاق، اما السلطة الثالثة التي كانت تمتلك قاعدة جماهيرية واسعة، كانت قوى اليسار من الاشتراكيين والماركسيين والمنظمة العسكرية لبيلسودسكي، وقد أعتمد عليها مجلس الوصاية(الذي كان قد اسسه الالمان عام 1917) في فرض الاستقرار والامن في بعض المناطق البولندية .

بعد خمسة أيام من وصول بيلسودسكي الى وارسو، أجرى محادثات موجزة مع أعضاء مجلس الوصاية أولاً، ثم بدء مفاوضات مع ممثلي جميع الأحزاب السياسية القائمة بشأن تشكيل حكومة وطنية موحدة لبولندا. بعد ذلك تم تسليمه قيادة القوات البولندية التي كانت تحت امرة مجلس الوصاية، وشرع مباشرةً في لملمة أوراق البيت البولندي من خلال اجراء اول انتخابات في بولندا الموحدة بعد 123 سنة من الاستعمار والتشتت، واستمر بيلسودسكي في توحيد البولنديين الذين كانوا مشتتين، خاصة بعد اختياره رئيساً مؤقتاً لبولندا، ممارساً دور وزير الخارجية في مخاطبة المجتمع الدولي معلناً عن ولادة الدولة البولندية المستقلة ، فكان دوره مهماً وحاسماً في ولادة الجمهورية البولندية الثانية .

حاولت الباحثة بيان دور جوزيف بيلسودسكي في توحيد البيت البولندي الذي مزقته القوى الاستعمارية، مسلطاً الضوء على ابرز الإجراءات والقرارات التي اتخذها بيلسودسكي لإعادة توحيد بولندا، وذلك بالاعتماد على الوثائق والمصادر البولندية والإنكليزية التي أعطت صورة واضحة عن الموضوع .

جوزيف بيلسودسكي وتأسيس الحكومة الوطنية في بولندا عام 1918

على الرغم من هزيمة الإمبراطورية الألمانية في غرب اوروبا في الحرب العالمية الاولى، إلا أنها كانت لا تزال قوة عظمى في أوروبا الشرقية نتيجة ل (معاهدة بريست ليتوفسك [1] Treaty of

DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087

Brest-Litovsk) التي عقدت في أذار عام 1918، وفي الأراضي التي كانت تابعة لروسيا قبل الحرب العالمية الأولى (ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا ، روسيا البيضاء وأوكرانيا) [2].

القوى السياسية المحلية في الدول التي كانت تحتلها الامبراطوريات الثلاثة(الالمانية والنمسا –المجر والروسية، التي كانت قد شكلت في وقت سابق مراكز سياسية بالتعاون مع القوى المركزية، وألمانيا على وجه الخصوص، بدأت تتخذ إجراءات من شأنها أن تؤدي إلى تشكيل دولها الوطنية المستقلة، وفي أراضي مقاطعات البلطيق(استونيا ولتوانيا ولاتفيا) التابعة لإمبراطورية ال رومانوف السابقة، أصبح السكان البولنديين نشطين ولعبوا دوراً سياسياً واقتصادياً وثقافياً مهماً، لكن أعدادهم كانت صغيرة نسبيًا، وفي دوقية ليتوانيا الكبرى السابقة وأوكرانيا، عمل السكان البولنديون، الذين قُدر عددهم بعدة ملايين، من أجل توحيد هذه الأراضي في دولة بولندية مستقلة، راغبين في العودة إلى الوضع قبل التقسيم [3].

اصطدمت كل هذه الاتجاهات المتناقضة والصراعات ذات الصلة مع الخطوات التي تهدف إلى أنشاء السلطة البولندية الموحدة في هذه الأراضي، وظهر السوفييت الخاضعون لسيطرة البلاشفة تحت غطاء الجيش الأحمر الذي بدأ يزحف من الشرق باتجاه الغرب [4].

في أواخر تشرين الأول 1918 تم تشكيل أول مراكز السلطة المحلية البولندية في الأراضي النمساوية السابقة، وكان ظهورها مرتبطًا بانهيار إمبراطورية النمسا والمجر، والإعلان عن ولادة دولة تشيكوسلوفاكيا المستقلة في 28 تشرين الاول، وفي مدينة تيسشين Teschen بمقاطعة سيليزيا، ، تم إنشاء المجلس الوطني لدوقية (سيلزيا – تيسشين)، وبافتراض وجود أغلبية بولندية في الإقليم، أعلن المجلس دمجها في الدولة البولندية المستقبلية، كما نفذت بالتشاور مع نظرائها التشيكيين، تقسيمًا مؤقتًا لمدينة تيسشين إلى قسمين بولندي وتشيكيسلوفاكي [5].

في مدينة كراكوف (التي تقع في الجزء الجنوبي من بولندا على نهر الفستولا)، تم تشكيل ما يسمى بلجنة التصفية البولندية، وأصبحت كراكوف معقلاً للجنة وتولت السيطرة المؤقتة على غرب غاليسيا، أما شرق غاليسيا التي كانت مأهولة بشكل رئيسي من قبل السكان الأوكرانيين، فقد استولت جمهورية غرب أوكرانيا الشعبية على السلطة في مدينة لفوف (حالياً تقع جنوب أوكرانيا)، والتي كانت ولا تزال تحوي أغلبية بولندية [6].

كانت العمليات التي أدت إلى تحرير جزء كبير من القطاع النمساوي بولندا ذات أهمية محلية من حيث أن الإدارات التي تولت السيطرة على تلك الأراضي لم تطمح إلى لعب أي دور على المستوى الوطني، وكانت السمة المشتركة بينهما، أنهم جميعًا أنشأوا سلطات محلية في مدن تيسشين وكراكوف ولفوف [7].

فيما تم تشكيل لجنة الحكومة المؤقتة في لفوف ، والتي فشلت في لعب دور مهم على الرغم من أنها كانت تتألف من ممثلين عن جميع المجموعات السياسية البولندية العاملة في القطاع النمساوي، وكان لهذه المجموعات، المحافظون والديمقراطيون الوطنيون وحزب الفلاحين والاشتراكيين تقليدًا معينًا من التعايش، إن لم يكن التعاون الذي نتج عن مشاركتهم المشتركة في البرلمان النمساوي، في وقت ما خلال الحرب ، كانت كل هذه المجموعات البولندية تنتمي إلى النادي البولندي في فيينا بغض النظر عن الاختلافات التي كانت بينها [8].

كما هو معروف جيدًا، احتلت القوى المركزية الأراضي البولندية التي كانت في السابق تابعة لروسيا خلال الحرب العالمية الأولى، أذ أصبح الجزء الجنوبي من مملكة بولندا والذي كان يضم مدن مثل لوبلين وكيلسي، منطقة احتلال نمساوية، وبعد انهيار النمسا، بدأت في الاول من تشرين الثاني 1918 عملية نزع سلاح القوات النمساوية المحلية التي أبدت مقاومة ضعيفة في البداية،إلا أنها في النهاية رضخت للأمر الواقع، وتم تنفيذ العملية مع فرق من المنظمة العسكرية البولندية السرية بقيادة بيلسودسكي [9].

DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087

اما ما يتعلق بالأراضي المحررة من النمسا، حاولت خلايا مجلس الوصاية في وارسو إخضاعها، وكانت النتائج متفاوتة النجاح، وفي الوقت نفسه شكلت المنظمة العسكرية البولندية وكذلك الحزب الاشتراكي البولندي واليسار، بالتعاون الوثيق مع المنظمة، لجانها المحلية الخاصة التي تولت إدارة العديد من الادارات المحليات [10].

هكذا تعقدت الأوضاع السياسية في بولندا عشية الإعلان عن نهاية الحرب العالمية الأولى، أذ ان الوضع السياسي في مملكة بولندا والمشكلة ذات الصلة للمراكز السياسية ذات الطابع الوطني، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأحداث التي وقعت في أراضي المملكة كانت لأسباب مختلفة حاسمة في عملية تشكيل الدولة البولندية المستقلة [11].

كان المجتمع البولندي ينظر إلى وارسو التي كانت تحتلها ألمانيا باعتبارها العاصمة الفعلية لبولندا، مع ذلك، كانت جميع الأحزاب السياسية البولندية في تلك المدة، ترى أن الدولة المستقلة المستقبلية يجب أن تتكون من الأراضي التي كانت تنتمي حتى الآن إلى سلطات التقسيم الثلاث، فقط كان موقف ما يسمى باليسار الثوري(حزب العمال الشيوعي البولندي) منذ كانون الاول 1918 كان مختلفًا تمامًا عن بقية الاحزاب السياسية البولندية [12].

كان هناك ثلاثة مراكز سياسية عازمة على تولي السلطة في الدولة البولندية المستقلة، كان أحدها هو مجلس الوصاية، وكان يتألف من ثلاثة أشخاص، تم إنشاؤه من قبل القوى المركزية في خريف عام 1917 كسلطة للدولة المؤقتة لمملكة بولندا التي أصبحت فيما بعد دولة مستقلة، لقد جمعت دعاة التعاون مع القوى المركزية، أو بالمعنى الدقيق للكلمة، أولئك الذين لا يؤمنون بإمكانية اتخاذ روسيا أي خطوات مواتية للقضية البولندية، ومن ثم فإنهم كانوا من أجل التعاون مع القوى المركزية، ولا سيما قوى الوفاق، التي كانت حريصة على منع روسيا من مغادرة معسكرها، واعترفت باحتكار روسيا للمسألة البولندية [13].

خلال العام الأخير من الحرب، ولا سيما بعد معاهدة بريست ليتوفسك، مع إنشائها لما يسمى دنيبر أوكرانيا التي تم الاعتراف بأنها ليست في مصلحة بولندا، اتخذ مجلس الوصاية خطوات خافتة إلى حد ما تهدف إلى تقريبه من دول الوفاق، لكن موقفه تأثر بشكل سلبي باعتماده السابق على ألمانيا المهزومة، كما كانت وجهة نظره الاجتماعية والسياسية المحافظة هي الأهم هنا، بالإضافة إلى حقيقة أنه كان يسعى إلى انشاء ملكية دستورية تشبه النموذج البروسي [14].

كانت ميزة مجلس الوصاية أن لديه جهاز خدمة مدنية على المستوى المركزي وادارة محلية جيدة، كان تنظيمه قد بدأ قبل عام، وكان يمكن أن يعتمد أيضًا، إلى حد ما على الكادر العسكري المكون من خمسة إلى ستة آلاف رجل تم تدريبهم جيدًا من قبل الألمان [15].

أما المركز الثاني من بين المراكز السياسية التي كانت في بولندا، فكانت اللجنة الوطنية البولندية (Komitet Narodowy Polski - KNP) التي كانت قد تشكلت وبدأت تعمل في باريس منذ صيف عام 1917، وقد تم إنشاؤها من قبل مجموعة من السياسيين، كان من بينهم (رومان ستنيسلاف دموفسكي[16] Roman Stanisław Dmowski) ، زعيم الحزب الوطني الديمقراطي، الذي اصبح رئيساً لها، وانتقل أعضاؤها في سياق الحرب من محاولات التعاون مع روسيا إلى العمل في أراضي دول الوفاق [17].

اكتسبت اللجنة مكانة منظمة بولندية رسمية تتمتع بسمات معينة خاصة بحكومة بولندية في الخارج، والأهم من ذلك كله، أصبحت الممثل السياسي للجيش البولندي الذي كان قد تم إنشاؤه في الدول الغربية، وبسبب مشاركة هذا الجيش في القتال على الجبهة الغربية، وكانت بولندا تُعامل بالفعل كواحدة من قوى الوفاق المتحالفة قبل حتى الاعتراف باستقلال البلاد [18].

DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087

لعبت اللجنة دورًا مهمًا، حيث مثلت المطالب الإقليمية البولندية أمام قوى الوفاق المتحالفة، وتحقق منها، لا سيما فيما يتعلق بالحدود الغربية لبولندا، لكن تم إضعاف موقفها بسبب اتهامها بالتوسع المفرط ، بالإضافة الى مسألة معاداتها للسامية، تلك المسألة التي كان دموفسكي من أبرز المدافعين عنها، حتى أن الموقف المعتدل لعازف البيانو الشهير(إغناسي جان باديريفسكي[19] Ignacy Jan Paderewski) ممثل اللجنة في أمريكا، لم يكن مفيدًا هنا [20].

في الوقت نفسه، كان العامل الذي جعل من الصعب على اللجنة الحصول على الاعتراف الكامل بها من قبل قوى الوفاق هو التكوين السياسي الأحادي الجانب بوضوح، فلم يكن بين أعضائها أي ممثلين لبقية الأحزاب البولندية على الإطلاق لأسباب سياسية غير تلك المتعلقة بالديمقراطيين الوطنيين، لكنها عملت في عواصم قوى الوفاق، وخاصة في باريس التي كانت مقرها، جعلت من الممكن التعاون الوثيق مع فرنسا [21].

لكن ظروف الحرب أعاقت إلى حد كبير الاتصال المنتظم مع بولندا في ظل احتلال القوى المركزية، كما أدى إجلاء بعض قادتها إلى روسيا في بداية الحرب، والعقبات التي وضعها الألمان والنمساويون للسياسيين الديمقراطيين الوطنيين المناهضين لألمانيا، إلى إضعاف قاعدة اللجنة في بولندا، أما فيما يتعلق بالتنظيم، فقد تألفت القاعدة من رابطة من عدة مجموعات يمينية ، كان الديمقراطيون الوطنيون العنصر الأقوى فيها، أنشأوا معًا نادي الأحزاب الذي دخل في عام 1918 في علاقات أوثق مع مجلس الوصاية عندما أظهر الأخير موقفه المعادي لألمانيا، وحاول على نحو خجول الاقتراب من قوى الوفاق [22].

في نهاية تشرين الاول عام 1918، عين مجلس الوصاية حكومة مؤلفة من بعض أعضاء نادي الاحزاب لإظهار استقلالية المجلس، ومع ان هذه التعيينات كانت قد تمت دون استشارة السلطات المركزية (الألمانية والنمساوية)، إلا أن هذه الحكومة، كانت شبيهة بالحكومتين السابقتين اللتين عينهما مجلس الوصاية ، كانت تتمتع بسلطة ضئيلة، حيث كانت لا تزال القوى المركزية تمارس سلطة حقيقية [23].

وهكذا اقتصرت أنشطتها على إعداد مسودات تشريعات لدولة مستقلة في المستقبل، وفي الوقت نفسه، وإدراكًا لطابعها السياسي اليميني، حاولت التوصل إلى تفاهم مع قوى اليسار المؤيد للاستقلال، أي مع الاشتراكيين والفلاحين اليساريين وجماعات المثقفين، ومع المنظمة العسكرية البولندية، اذ كانت هذه القوات قد جمعت معًا حوالي ستة ألاف عضو في خلاياها السرية المنتشرة في كل انحاء بولندا، واعترفت بسلطة جوزيف بيلسودسكي كقائد، لقد كانوا المركز السياسي الثالث الذي كان يطمح للتأثير على شكل بولندا الجديدة من خلال تولي السلطة، وتم توضيح مدى نفوذهم في وقت مبكر من تشرين الثاني 1918 عندما تم تحرير الجزء الجنوبي من بولندا والذي كان تحت الاحتلال النمساوي، من قبل قوات المنظمة العسكرية البولندية، ونتيجة لاتفاق قوى اليسار المؤيد للاستقلال، تم اتخاذ قرار لتشكيل حكومتهم الخاصة في لوبلين(التي تقع جنوب شرق وارسو) [24].

ربما كان القرار مستوحى من قائد المنظمة العسكرية البولندية، عقيد الفيلق والمارشال البولندي اللاحق، (إدوارد ريدز سميجتي[25] Edward Rydz-Śmigły)، وكان من المقرر أن يرأس حكومة لوبلين(إغناسي داسزينسكي[26] Ignacy Daszyński)، وهو اشتراكي من القطاع النمساوي، وكان هذا القرار معناه تجاهل وجود مجلس الوصاية وحكومته، وواجه المجلس ايضاً انتكاسة خطيرة، عندما رفضت لجنة التصفية البولندية في كراكوف الخضوع له بسبب طبيعة قرارات مجلس الوصاية المحافظة [27].

علاوة على ذلك، ساهمت إجراءات المجلس في إضعافه، وحاولت اعضاءه التوصل إلى تفاهم مع أحزاب اليسار، لقد كانت مهمة صعبة، ذلك ان الأطراف المعنية كانت منخرطة في أنشطة معادية لألمانيا، وتعمل بشكل سري، بعد المحادثات مع

DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087

الأشخاص الخطأ ، اعتقدت الحكومة أنها نجحت في الوصول إلى تفاهم ونشرت إعلانًا أعلنت فيه عن بناء "بولندا الشعبية" المستقلة، كانت هذه الخطوة انقلاباً من نوع ما على مجلس الوصاية نفسه، واتضح أنه صوري إلى حد ما لأن ما فعله المجلس كان مجرد إقالة الحكومة ، التي وافق رئيس الوزراء على إقالته، ومع ذلك، فإن القضية برمتها أضرّت بالحلفاء البولنديين في لجنة باريس وأضعفت مجلس الوصاية، وعجلت بإجراءات اليسار في تشكيل الحكومة الشعبية المؤقتة للجمهورية البولندية في 6-7 تشرين الثاني في مدينة لوبلين [28] .

كانت الحكومة البولندية ، تمامًا مثل القوى التي عينتها، معادية للشيوعية بشكل قاطع، وقد قوبلت بالنقد العنيف من قبل الشيوعيين الذين اعتقدوا أن الدولة البولندية المستقلة تشكل عقبة على طريق تصدير الثورة البلشفية إلى الغرب، من خلال المانيا العتبة المفترضة للثورة العالمية، جعلت عبارات بيان حكومة لوبلان تبدو قريبة إلى حد ما من الشيوعيين، في كل من بولندا وقوى التحالف ، ولم يتم تحديد موقف الحكومة تجاه الشيوعيين، الامر الذي قد أثار شكوكًا كبيرة لدى البولنديين [29]

أعلنت حكومة لوبلين عزمها على اتخاذ إجراءات تهدف إلى إزالة القوات الألمانية المحتلة الأراضي البولندية، كما أعلنت تصفية مجلس الوصاية، لكن لم يتم تنفيذ أي من هذين الإعلانين بسبب نقص الوسائل، ومع ذلك ، ظهر مأزق خطير في العلاقات السياسية الداخلية، حيث اتخذ كلا الطرفين والقوات التابعة لهما موقفاً معادياً صريحاً تجاه بعضهما البعض، وهذا أدى الى ضعف موقف حكومة لوبلين بسبب حقيقة أن (فينسينتي فيتوس[30] Wincenty Witos) السياسي الفلاحي البارز من غاليسيا، رفض شغل مقعد في الحكومة الجديدة [31] . ونتيجة لذلك ، رفضت لجنة التصفية البولندية ومقرها كراكوف والتي لعب فيها ويتوس دورًا رئيسيًا الخضوع إلى حكومة لوبلين، وكانت اللجنة قد رفضت في وقت سابق الخضوع لمجلس الوصاية، وبدأت تطمح الآن إلى لعب دور أكثر استقلالية على مستوى الأمة ؛ حيث دخل ويتوس في مفاوضات مع الديموقراطيين الوطنيين لتشكيل حكومة وطنية جديدة [32] .

كان للشيوعيين مركزًا آخر أصبح أكثر نشاطًا في الأراضي البولندية التي كانت تحتلها روسيا، وكان شعارهم: "كل السلطة للسوفييت" يتبعون في ذلك مثال البلاشفة الروس، وكانوا ضد الاستقلال ومعادون للتطلعات الوطنية البولندية، لهذا السبب ، شمل تأثيرهم السوفييت فقط في حوض دابروا ، وهي منطقة مهمة اقتصاديًا في سيليزيا كانت لا تزال تحت الاحتلال الألماني، في الغالبية العظمى من المجالس (السوفيتات) ، التي تم إنشاء أكثر من مائة منها في عدة أشهر فقط، ومع ذلك، فقد كسر الوضع الدولي المتغير بسرعة المأزق السياسي البولندي وسرع في تشكيل حكومة وطنية، أذ اندلعت الثورة في ألمانيا وتم توقيع الهدنة في 11 تشرين الثاني 1918 في مدينة كومبيين الفرنسية ، منهيةً الحرب العالمية الأولى [33] .

في العاشر من تشرين الثاني 1918 وصل جوزيف بيلسودسكي، الشخصية الأكثر ارتباطًا بقضية الاستقلال البولندي في الذهن البولندي العام ، إلى وارسو لتقلد منصب وزير الحرب الذي عينته فيه الحكومة البولندية في وارسو عندما كان في ماغدبورغ، ولعدة أيام كانت هناك حشود في المحطة تراقب كل قطار وتنتظره، واصطف آلاف الأشخاص في الشوارع ليهتفوا به عند وصوله، وكان قد مر وقت طويل بعد منتصف الليل عندما تقاعد إلى غرفته في تلك الليلة الأولى ، لكن كانت لا تزال هناك حشود في الشارع تنتظر تحت نافذته [34] .

في تلك الاثناء تم التوقيع على الهدنة في فرساي، وكان الدبلوماسيون يؤلفون الكلمات على طاولة المؤتمر، كان السلام الذي حل في أوروبا بشكل متأخر للغاية استهزاءً ببولندا، اذ كانت البلاد بأكملها ساحة معركة لأوروبا مع جبهة قتالية تحركت في بعض المواقع ذهابًا وإيابًا على الأقل سبعة مرات، حيث تم إجبار أكثر من مليوني بولندي تم تجنيدهم في الجيوش الروسية والألمانية والنمساوية على القتال فيما بينهم في صفوف المُضيف،

DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087

لقد أنهك شعبها حربًا لم تكن حربهم أبدًا ولم تتركهم بلا أي تمجيد، من المنتصر ولا المطالبة بالشفقة على المحتل، كانت حدودها لا تزال إلى أجل غير مسمى وكان الأعداء يحاصرونها من كل جانب [35].

كان ما يقرب 80 ألف جندي ألماني، وهو عدد يفوق بكثير عدد أي قوة بولندية يمكن أن تعارضهم، كانوا لا يزالون في البلاد بسبب نقص وسائل النقل، لقد أحبطت معنوياتهم بسبب هجر قائدهم الجنرال فون بيسلر، مما تسبب في مشكلة أكثر إلحاحًا اثناء تجوالهم في المدن البولندية بأسلحتهم، كما ان بولندا لم تكن قادرة على المشاركة في طفرة ما بعد الحرب التي أعقبت الحرب، لأن كفاحها لم ينته بتوقيع معاهدة فرساي [36].

في 15 تشرين الثاني 1918 ، أجرى بيلسودسكي محادثات موجزة مع أعضاء مجلس الوصاية أولاً ثم بدء مفاوضات مع ممثلي جميع الأحزاب السياسية القائمة بشأن تشكيل حكومة وطنية موحدة لبولندا [37].

وفي 19 تشرين الثاني، نقل مجلس الوصاية إلى بيلسودسكي (سلطته الوهمية) إلى حد ما على قواته المسلحة، التي كان يبلغ عددها حوالي ستة آلاف رجل، وأعرب المجلس العسكري الألماني في وارسو عن استعداد الألمان لنزع سلاحهم شريطة أن يضمن العميد بيلسودسكي سلامة الجنود الالمان الذين يغادرون الأراضي البولندية، وتم توفير هذه الضمانات للألمان، بعد ان تمكن بيلسودسكي، من التوصل الى اتفاق بشروط جيدة مع الجيش الالماني المنسحب وبدأت عملية نزع سلاح الجيش الألماني في وارسو، وانتشر هذا الاجراء بسرعة إلى المقاطعات البولندية الأخرى، وقد تم ذلك من خلال بيان مشهور أدلى به بيلسودسكي، وضع فيه وحدات الجيش الألماني تحت حماية مجلس الوصاية حتى غادروا البلاد بهدوء وبشكل منظم، وكما في مناطق الاحتلال النمساوي ، لعبت المنظمة العسكرية البولندية دورًا أساسيًا في هذه العملية [38].

لكن كان الامر الأكثر أهمية من الناحية السياسية في هذه المدة، هو اعلان حكومة لوبلان ولجنة التصفية البولندية في كراكوف، خضوعها إلى سلطة بيلسودسكي [39]. وفي نفس اليوم، أصدر بيلسودسكي، بموجب مرسوم خاص، تضمن تعليمات إلى داسزينسكي بتشكيل حكومة وتقديم مسودة تنظيمها المؤقت، كما وافق بيلسودسكي على مشروع القانون الاساسي، وكان من المقرر أن يظل ساري المفعول حتى يمكن عقد مجلس النواب، ثم كان على مجلس النواب أن يحسم الإصلاحات الاجتماعية الضرورية ويقرر الدستور السياسي للدولة، وهكذا، أصبح بيلسودسكي رئيس الدولة المؤقت وبيده مقاليد الامور [40].

بعد يومين أرسل بيلسودسكي برقية إلى قوى الوفاق الغربية لإخطارها بإعادة إنشاء دولة بولندية مستقلة في البرقية، ولم يتحدث بيلسودسكي عن شكل الدولة البولندية المستقلة (جمهورية ديمقراطية) فحسب، بل أشار أيضًا إلى نفسه كزعيم ديمقراطي، عندما قال: " **بصفتي القائد العام للجيش البولندي، أود أن أبلغ الحكومات والدول المتضاربة والمحايدة بوجود دولة بولندية مستقلة في جميع أراضي بولندا الموحدة. جعل الاحتلال من المستحيل على الأمة البولندية أن تقرر مصيرها بحرية. بسبب التغييرات التي حدثت نتيجة الانتصارات الرائعة لجيوش الحلفاء، أصبح استقلال بولندا وسيادتها المعاد إحياؤها حقيقة واقعة. تنشأ الدولة البولندية من إرادة الأمة بأكملها وتقوم على الديمقراطية. ستحل حكومة بولندا الآن محل حكم العنف الذي كان ثقيلاً على مصير بولندا خلال المائة وأربعين سنة الماضية: سيتم ذلك عن طريق نظام سياسي يقوم على النظام والعدالة. بالاعتماد على الجيش البولندي تحت قيادتي ، آمل ألا يدخل أي جيش أجنبي إلى أراضي بولندا من الآن فصاعدًا ما لم نعبر عن إرادة رسمية بهذا المعنى. أنا مقتنع بأن الديمقراطيات الغربية القوية ستقدم مساعدتها ودعمها الأخوي لجمهورية بولندا المستقلة والمولودة من جديد** " [41].

DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087

لقد أشار بيلسودسكي صراحة إلى علاقات بولندا مع قوى الوفاق وأعرب عن أمله في تعاطف ومساعدة تلك القوى لبولندا [42]. ويبدو إن تصريحه بأنه لا ينبغي على أي جيش أجنبي دخول أراضي بولندا دون موافقة السلطات البولندية لم يكن مجرد تحذير للجيش الأحمر، بل كان أيضًا تعبيرًا عن معارضته لخطة إرسال جيوش الوفاق إلى بولندا التي كانت قد دعت إليها اللجنة الوطنية في باريس [43].

منذ البداية، حاول بيلسودسكي إقامة اتصالات والتوصل إلى حل وسط مع اللجنة الوطنية البولندية، إلا أن محاولاته كانت غير فعالة، حيث كان الحزب الوطني الديمقراطي بقيادة دموفسكي يأمل في أن تعترف قوى الوفاق باللجنة الوطنية البولندية كحكومة فعلية لبولندا، أذ كان الحزب الوطني الديمقراطي مدعومًا من قبل فرنسا، التي كانت قد وجهت مذكرة بهذا المعنى إلى حكومات دول الوفاق المتحالفة في 15 تشرين الثاني، إلا أن لندن رفضت هذا الاقتراح بعد أسبوعين من صدوره [44].

في 22 تشرين الثاني 1918 ، صدر مرسوم حدد السلطة التمثيلية العليا للجمهورية البولندية، ونص على بقاء بيلسودسكي زعيم الدولة المؤقت بصلاحيات واسعة للغاية، حتى يمكن عقد الحكومة، وبعد ستة أيام ، صدر مرسوم جديد نظم انتخابات مجلس النواب، كان من المقرر أن تستند إلى أحكام قانون انتخاب ديمقراطي، وكان من المقرر إجراء الانتخابات في 26 كانون الثاني 1919 ،وهكذا اكتملت العملية القصيرة والدرامية لتشكيل الحكومة الوطنية في وارسو، وتضمنت مراحلها اللاحقة تمرير مرسوم بشأن الانتخابات البرلمانية الديمقراطية إلى مجلس النواب والذي عقد في 28 تشرين الثاني 1918 [45].

حقيقة الامر أن أحزاب اليسار غير الشيوعي أصبحت العنصر الأكثر أهمية في الدولة البولندية، مما سهل على بيلسودسكي تولي السلطة واتخاذ خطوات حثيثة نحو التوحيد الوطني من موقع السلطة الحقيقية، ولم يكن من السهل الحصول على حل وسط في تلك الأيام، ومن هنا جاء القرار النهائي بتعيين حكومات داسزينسكي الأولى ثم موراشفسكي التي كانت من جانب واحد إلى حد ما فيما يتعلق بالتكوين السياسي ، ولكنها وفرت الأساس لإعادة التنظيمات اللاحقة، الأهم من ذلك ، كان لدى حكومة بيلسـودسكي سلطة حقيقية في الأراضي البولندية المحررة [46].

كان لقرار إجراء انتخابات مجلس النواب التشريعي أهمية بالغة، أذ أيد جوزيف بيلسودسكي الانتخابات منذ لحظاتها الأولى في وارسو، وكان يعتقد أن الانتخابات هي الطريقة الوحيدة لإنشاء مركز سلطة الدولة الذي سيتم الاعتراف به بشكل عام في بولندا وخارجها، وهو عامل من عوامل توطيد المجتمع البولندي وتكامله، وكان في الوقت نفسه يرى أن الانتخابات ستكون الطريقة الأساسية التي لا جدال فيها لقياس تأثير كل مجموعة سياسية منفصلة في البلاد [47].

تم اتخاذ هذا القرار التاريخي بعد اثني عشر يومًا فقط من تولي جوزيف بيلسودسكي السلطة، وعارضها اليمين خوفا من أن تصبح الانتخابات عاملا للثورة والفوضى، كان تقييم بيلسودسكي للوضع مختلفًا تمامًا، فقد كان يعتقد أن الانتخابات ستوفر أغلبية للفلاحين المحافظين، وأثبتت توقعاته، المستندة إلى معرفته بالعلاقات الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الريفية البولندية، أنها دقيقة، وجرت هذه الانتخابات بعد ثمانين يومًا فقط من نزع سلاح القوات الألمانية المحتلة في وارسو، أثبت المجتمع البولندي، الذي كان يفتقر إلى أي خبرة كبيرة في الديمقراطية، أنه ناضج سياسيًا، كانت الانتخابات البولندية لاختيار اعضاء لمجلس النواب هي الأولى التي جرت في أي من الدول التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى في وسط وشرق أوروبا، ففي إستونيا، أجريت الانتخابات في نيسان 1919 ، وبعد ذلك بعام في ليتوانيا ولاتفيا وتشيكوسلوفاكيا [48].

كان على بيلسودسكي ان يكسب دول الوفاق لتحظى الدولة البولندية بالاعتراف الدولي، ولن يحصل هذا الا من خلال

DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087

التفاهم مع الشخصية التي كانت محط تقدير واعجاب الغرب وهي شخصية إغناسي جان باديروفسكي [49] .

كان لقاء هذين الرجلين، المتعارضين بشكل كبير، اجتماعًا مثيرًا للشفقة ، لكن باديروفسكي كان يحمل بين يديه ما أراده بيلسودسكي ويفتقر إليه: اعتراف دول الحلفاء بالدولة البولندية [50] ، أخيرًا توصل بيلسودسكي إلى حل وسط مع اللجنة الوطنية في باريس، حين تقرر ان يصبح باديروفسكي رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية، وان يصبح بيلسودسكي رئيسًا للدولة وذلك بعد ان أقال الحكومة التي كان قد أمر بتشكيلها من أتباعه، وتقرر كذلك ان يصبح دموفسكي ممثلاً لبولندا في مؤتمر فرساي، ورافق باديروفسكي في حضور جلسات المؤتمر [51] .

كان بيلسودسكي مهمًا جدًا لتشكيل حكومة وطنية في بولندا، وكان من بين العوامل في المقام الأول سماته الشخصية، والتي كان في مقدمتها جاذبيته التي لم تكن واضحة لأتباعه فقط، تجدر الإشارة هنا أيضًا إلى أن بيلسودسكي، الذي كان من بين قادة الحزب الاشتراكي البولندي حتى ثورة 1905، أصبح فيما بعد زعيمًا لمعسكر الاستقلال البولندي في زمن الحرب العالمية الاولى، وكلما تتغير الظروف خلال الحرب، يتغير كذلك بيلسودسكي، فمن قائد للقوات المسلحة المناهضة لروسيا إلى سياسي معارض للقوى المركزية، وتعزز موقفه بحقيقة أن الألمان سُجنوه في الأشهر الثمانية عشر الأخيرة من الحرب، وما حدث بعد عودته إلى وارسو كان نتيجة منطقية لموقفه السياسي [52] .

كانت المشكلة التالية التي كانت مصدر قلق بالغ هي تثبيت حدود الدولة الجديدة، تسببت دول الحلفاء في وجود جمهورية بولندا الجديدة ، لكنها فشلت في تحديد حدود هذا البلد الذي كان محاطًا بالأعداء من كل جانب، الدولة مع "تابوت من الديناميت تحت بوابتها الوحيدة." والأكثر تعقيدًا هو مسألة الأقليات الأجنبية المختلفة في المقاطعات الحدودية ... اليهود ، والأوكرانيون، والروس البيض، والليتوانيون، وجدت بولندا الجديدة نفسها لديها أربعة قوانين - القانون البروسي ، والقانون النمساوي، والروسي، والقانون النابليوني [53] .

إلى جانب هذه الرموز الأربعة ، كانت هناك العديد من اللوائح التي أدخلتها المهن النمساوية والألمانية حيث كانت بعض الأفعال المحظورة والعقوبة في أحد الأنظمة قانونية تمامًا في اللائحة الأخرى أفلست خزانة البلاد ، ولكن كانت هناك أربعة أنواع من العملات [54] .

كان بيلسودسكي، في وارسو، يركز طاقته على الوضع السياسي، تجاهل بوادر التوتر والمشاجرات العنيفة للأحزاب المتنافسة ، واثقًا بهدوء من أن الإحساس الجيد للجماهير العظمى من الشعب سينتصر في الانتخابات، النظام البرلماني الذي كان تم تحديده في 10 شباط 1919 [55] .

في هذه المرحلة، قام بعض أعضاء الحزب الاشتراكي البولندي (P.P.S) باتهام بيلسودسكي بالتخلي عن الاشتراكية، اذ انه على الرغم من أنه كان الزعيم المعترف به للاشتراكية البولندية، فقد اعتبر الاشتراكية مجرد وسيلة لتأمين الاستقلال لبلده، لقد أوضح ذلك في إجابة قدمها لهؤلاء المتعصبين الذين عاتبوه على توليه السلطة الديكتاتورية في الأيام التي كان فيها حكم رجل واحد لا غنى عنه لإنقاذ البلاد من السقوط في الفوضى، ثم قال بيلسودسكي للاشتراكيين: **" إنكم تتهمونني بخيانة الاشتراكية، إجابتي هي كالتالي: لقد كنا نركب معًا في عربة ترام تحمل علامة الاشتراكية ولكنني نزلت في محطة" بولندا المستقلة، بينما العربة كانت لا تزال تسير"** [56] كما ذكّرهم بأن الوقت قد حان عندما يتعين على بولندا الاختيار بين روحانية الديمقراطيات الغربية والعقيدة المدمرة للبلشفية المادية لروسيا التي كانت حتى ذلك الحين تجتاح ذلك البلد الشاسع في أعظم ثورة عرفها على الإطلاق وهي الثورة الروسية [57] .

بعد ظهر يوم العاشر من شباط عام 1919 ، كانت وارسو مناسبة للاحتفال بافتتاح نظامهم البرلماني الأول بعد قرن ونصف من القتال من أجل برلمان خاص بهم، كان خطاب بيلسودسكي

DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087

الافتتاحي نداءً لبذل كل الجهود الصادقة ومن أجل دولة بولندا المستقلة ، واتباع سياسة معتدلة في الداخل والخارج وقال ايضاً : " **لطالما كان هناك تعاطف وثيق بين بولندا والشعوب الديمقراطية في أوروبا وأمريكا، الذين لا يسعون إلى المجد في غزو واضطهاد الدول الأخرى ، ولكنهم يؤسسون سياستهم على مبادئ الحق. والعدل.....** " [58].

وفي نهاية حديثه قدم استقالته من منصب رئيس الدولة المؤقت ، لكنه أعيد انتخابه على الفور وبالإجماع، وعاد إلى قاعة الاجتماع وسط صيحات حماسة من النواب، تم تكليف البرلمان الذي تم تشكيله حديثًا بمهمة وضع دستور جديد، بينما انشغل بيلسودسكي بطرد الروس من الأراضي التي ادعت بولندا بحق أنها يجب أن تكون لها وفقًا للحدود الإثنوغرافية التي حددها مبدئيًا خط كرزون غير الواضح [59].

الخـاتمة:

كان تشكيل الحكومة الوطنية في بولندا عملية أكثر صعوبة بكثير من أي من الدول الأخرى التي ظهرت بعد الحرب، كان هذا لأسباب تاريخية وسياسية، فمنذ ثورة 1905، كان هناك صراع مفتوح بين الجناحين الأيسر والأيمن للسياسة البولندية والذي أصبح أكثر حدة خلال الحرب، إلا أن جوزيف بيلسودسكي تمكن من تجاهل الاختلافات والتناقضات مع اغلب غرمائه السياسيين، وبالمثل كان رئيس اللجنة الوطنية في باريس رومان دموفسكي قادراً على تجاهل الاختلاف بين وجهة نظره ووجهة نظر بيلسودسكي، فكانت تسوية كانون الثاني 1919 ، وعقد مجلس النواب، والاعتراف الدولي ببولندا، كلها علامات بارزة على طريق إنشاء حكومة وطنية لبولندا والاعتراف بمكانة بولندا في المجتمع الدولي .

توقف بيلسودسكي، منذ أن استعادت بولندا استقلالها وتولى منصب الرئيس، عن اعتبار نفسه عضوًا وزعيماً في الحزب الاشتراكي البولندي، وكان يعتقد أن اليسار حصل على كل ما يريد وشعر أنه ممثل لجميع المواطنين.

لقد تمكن بيلسودسكي من جمع الوان الطيف البولندي بكل ما يحمله من تناقضات كبيرة في حكومة مركزية بولندية واحدة، ومن ثم تمكن من تسيير عربة الدولة البولندية الموحدة على سكة الاستقلال والسيادة الوطنية والحصول على الاعتراف الدولي .

أصبحت مهمة بيلسودسكي أكثر إلحاحًا نظرًا للصراعات العديدة التي سرعان ما انجرفت بولندا إليها من أجل إنشاء أراضيها والدفاع عنها: ضد الأوكرانيين في لفوف وشرق غاليسيا ، وضد الليتوانيين على فيلنو ، وضد الجيكسلوفاكيين في توشين سيلزيا، وقبل كل شيء، ضد الألمان في سيليزيا العليا وضد البلاشفة السوفييت في الحدود الشرقية، وبغض النظر عن كيفية حسم هذه الحروب على الأرض، كان لا يمكن تقديم حل دائم إلا في إطار الدبلوماسية الدولية لكن بعد توحيد وتصفية الجبهة الداخلية.

كان دور جوزيف بيلسودسكي مركزياً وحاسماً في توحيد جميع المقاطعات البولندية في حكومة مركزية أسسها في العاصمة وارسو، ومن ثم تهيئة الظروف المناسبة لاستمرار الدولة البولندية الحديثة من خلال تأسيس الحكومة البولندية وإظهارها وإيجاد أسباب استمرارها على الساحة الدولية، والتي كانت قد ولدت من جديد بعد 123 عاماً من الضياع والتقسيم بين القوى الامبريالية الكبرى(روسيا القيصرية والامبراطوريتان الألمانية والنمسا – المجر .

الهوامش:

(1) معاهدة بريست ليتوفسك : (تُعرف أيضاً باسم معاهدة بريست للسلام)، هي معاهدة سلام وقعت في 3 اذار 1918 بين الحكومة البلشفية الجديدة في روسيا ودول المحور (الإمبراطورية الألمانية، النمسا-المجر، بلغاريا، الإمبراطورية العثمانية). أنهت هذه المعاهدة مشاركة روسيا في

DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087

الحرب العالمية الأولى. وُقعت المعاهدة بعد شهرين من المفاوضات في بريست ليتوفسك التي تسيطر عليها ألمانيا وتقع حالياً في بيلاروسيا. تخلت جمهورية روسيا السوفيتية بموجب المعاهدة عن جميع التزامات الإمبراطورية الروسية تجاه الوفاق، وأصبحت واحدة من بين إحدى عشرة دولة مستقلة في أوروبا الشرقية وغرب آسيا، تعتبر هذه المعاهدة أول معاهدة دبلوماسية مُصوَّرة في التاريخ. تنازلت روسيا بموجب المعاهدة عن سيطرتها على دول البلطيق لصالح ألمانيا، وتخلت أيضاً عن مقاطعة كارس أوبلاست في جنوب القوقاز للإمبراطورية العثمانية، واعترفت باستقلال أوكرانيا، صاغت هيئة الأركان الألمانية المعاهدة مستخدمةً مصطلحات قاسية بشكل غير عادي، صدم حتى المفاوض الألماني بها، ولم تأتِ الاتفاقية على ذكر بولندا نهائياً، إذ رفض الألمان الاعتراف بوجود أي ممثلين عن بولندا في المعاهدة، وهو الأمر الذي أدى إلى احتجاجات بولندية، عندما اشتكى الألمان لاحقاً من الشروط المجحفة بحقهم التي فرضتها معاهدة فرساي عام 1919 ردَّ الحلفاء بأن شروطها أسهل من معاهدة بريست ليتوفسك.، بعد

استسلام ألمانيا للحلفاء في 11 تشرين الثاني 1918 ألغيت المعاهدة. للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Treaty_of_Brest-Litovsk.

(2) Paul Latawski , The Reconstruction of Poland, 1914-23, Palgrave Macmillan, New York,1992,P.133-142 ..

(3) W. Sukiennicki, East Central Europe during World War I: from Foreign Domination to National Independence, vol. II, New York, 1984,PP.453-460

(4) Latawski ,OP.Cit.,PP. 133-142 .

(5) Ibid.

(6) Sukiennicki, OP.Cit., PP.453-465.

(7) Ibid.

(8) Andrzej Ajnenkiel, Historia sejmu polskiego vol. II, part I. w dobie rozbior6w The history of the Polish Seym. In the period of partitions, Warsaw, 1989, PP. 139 -146.

(9) Ajnenkiel, OP.Cit., PP.139 -146.

(10) Ibid.

(11) Sukiennicki, OP.Cit., PP.453-465.

(12) Marian Marek Drozdowski, Józef Piłsudski Naczelnik Państwa Polskiego 14 Xi 1918-14 Xii 1922 , Warszawa,2017,SS.27-67.

(13) Ibid.

(14) Ibid.

(15) Latawski ,OP.Cit.,PP. 133-142 .

(16) **رومان دموفسكي: (1864- 1939)** : كان سياسيًا بولندي ورجل دولة، ومؤسس مشارك للرابطة الوطنية(ND، Endecja) في نيسان 1893 وأصبح أول زعيم لها،، وشارك في تأسيس الحزب الديمقراطي الوطني واصبح فيما بعد زعيماً سياسياً حتى وفاته ، كان يرى سياسة ألامنة للأراضي البولندية التي تسيطر عليها المانيا تهديدًا رئيسيًا لـ الثقافة البولندية دعا إلى درجة من التعديل مع خلال قوة أخرى هي الإمبراطورية الروسية ،وبدأ يهاجمها في كل كتاباته. وفضل إعادة تأسيس الاستقلال البولندي بوسائل اللاعنفية ، خلال الحرب العالمية الأولى في باريس، من خلال اللجنة الوطنية البولندية كان البارز ، إلى الحلفاء من أجل التطلعات البولندية. لفترة وجيزة من السلطة السياسية الخارجية ، لفترة وجيزة ، في سياسة خارجية ، . ومع ذلك ، فقد كان أحد السياسيين والأيديولوجيين نفوذاً في عصره. كان دموفسكي شخصية مثيرة للجدل في معظم حياته ، فقد اعتقد أن أمة متجانسة ناطقة بالبولندية و أمة كاثوليكية رومانية ستكون أفضل من رؤية بروميثية بيلسودسكي التي سعت إلى إيجاد بولندا متعددة الأعراق تذكرنا بـ الكومنولث البولندي اللتواني بدلاً من ذلك. هنا ، فال فكيره إلى الجماعات المسلحة التي تعيش في بولندا ، ولا سيما تلك الموجودة في كريسي (يهودًا ، ليتوانين، أوكرانيون). اداء شخصية في البولندية طوال معظم أيامه ، معارض كان الأيديولوجي الرئيسي للزعيم السياسي والعسكري بيلسودسكي ولرؤية الأخيرة لبولندا متعدد الجنسيات الأولى. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Roman-Dmowski .

(17) Ajnenkiel, OP.Cit., PP.139 -146.

(18) Latawski ,OP.Cit.,PP. 133-142 .

(19) **إغناسي جان باديريفسكي:** ولد في بولندا عام 1860 وبعد ولادته بأشهر توفيت والدته , أخذه أبوه للعيش في مدينة كراكوف ولكن سرعان ما إندلع عصيان يناير 1863 في بولونيا فأعتقل والده عندها كفلته عمته، عاش في وارسو بعد خروج والده من السجن، ثم سافر الى ألمانيا والتحق بأحد معاهدها الفنية لدراسة التأليف الموسيقي ومن هناك بدأت نجاحاته الفنيه تتلاحق , وأستضافت كل مدن اوربا حفلاته الموسيقية وبدأت ثروته

DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087

بالاتساع وكان رجلاً كريماً جداً يتبرع بأموال طائله في مناسبات إجتماعيه مختلفه، عام 1951 أثناء زيارته للولايات المتحدة أصيب بالتهاب رئوي أدى الى وفاته عن عمر 91 عاماً ودفن في الولايات المتحدة الأمريكية مدة 51 عام الى أن قررت الحكومة البولندية إعادة جثمانه الى وطنه حيث جرى له تشييع رسمي مهيب ودفن في كاتدرائية سان جونز، أما قلبه فقد بقي في الولايات المتحدة الأمريكية حفظ داخل منحوتة برونزية فخمه تم وضعها في الضريح الوطني في بنسلفانيا. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Ignacy-Jan-Paderewski.

(20) Ajnenkiel, OP.Cit., PP.139 -146.

(21) Latawski ,OP.Cit.,PP. 133-142 .

(22) Ibid.

(23) Ibid.

(24) Ajnenkiel, OP.Cit., PP.139 -146.

(25) إدوارد ريدز سميجتي (1886-1945): كان عسكرياً وسياسيًا بولنديًا ورجل دولة بولندا والقائد العام للقوات المسلحة البولندية ، بالإضافة إلى رسام وشاعر، خلال فترة ما بين الحربين العالميتين ، كان شخصية عامة تحظى بإعجاب استثنائي في بولندا ، وكان يُنظر إليه على أنه بطل لسجله المثالي كقائد للجيش في الجيوش البولندية في الحرب العالمية الأولى والحرب البولندية السوفيتية التي تلت ذلك في عام 1920. تم تعيينه قائداً - رئيس ومفتش عام للقوات المسلحة البولندية عقب وفاة المارشال جوزيف بيلسودسكي عام 1935. خدم ريدز بهذه الصفة في بداية الحرب العالمية الثانية أثناء غزو بولندا. مع اقتراب خطر الحرب ، تلاشت الخلافات السياسية وأصبح الدفاع أولوية وطنية. توفي في واسو عام 1945.للمزيدينظر:

https://www.britannica.com/biography/Marshal-Edward-Rydz-Smigly .

(26) إغناسي داسزينسكي (1866 -1936) : سياسي اشتراكي بولندي، وصحفي، ورئيس وزراء، ولد في غاليسيا ، 1892 شارك في تأسيس الحزب الاشتراكي البولندي (PPS). في عام 1897 انتخابه لعضوية البرلمان النمساوي وبقي هناك حتى عام 1918. ومنذ عام 1903 شارك في المؤتمرات والتجمعات للحزب الاشتراكي الدولي ، للدعوة إلى استقلال وإعادة جميع الأراضي، وتطبيق البرنامج الاشتراكي البولندي. بدأ تعاونًا طويلًا مع المشير المستقبلي ورئيس الدولة جوزيف بيلسودسكي. بعد الحرب العالمية الأولى ، شارك في تأسيس اللجنة الوطنية البولندية ، ولأيام قليلة كان شغل منصب رئيس الحكومة العامة لجمهورية بولندا التي تشكلت في مدينة لوبلين في 7 تشرين الثاني 1918. وفي 26 يناير 1919 ، تم انتخابه في مجلس النواب البولندي ، وأعيد انتخابه في 1922 و 1928 و 1930. من تموز 1920 إلى كانون الثاني 1921 شغل منصب نائب رئيس الوزراء في حكومة الوحدة الوطنية العسكرية . رغم أنه دعم بقوة بيلسودسكي أثناء انقلاب مايو 1926 ،لكنه انضم لاحقًا إلى معارضة يسار الوسط . من عام 1928 إلى عام 1930 ، كان ثالث مشير في مجلس النواب، عندما دخل حيز العمل في مجلس النواب ، برفقة حراسة عسكرية كبيرة ، رفضت Daszyński فتح جلسة مجلس النواب. أنهى حياته السياسية في عام 1930.

https://www.britannica.com/biography/Ignacy-Daszynski.

(27) Ajnenkiel, OP.Cit., PP.139 -146.

(28) M. Niedzi,alkowski, Demokracja parlamentama w Polsce (The parliamentary democracy in Poland),Warsaw, 1930, PP. 123-130.

(29) alkowski, OP.Cit., PP.123 -130.

(30) فينسينتي فيتوس (1874-1975): سياسي بولندي أصبح رئيس وزراء بولندا لثلاث مرات في العشرينيات من القرن الماضي للفترات-1921 و 1923 ، و 1926، كان عضوًا في حزب الشعب البولندي منذ عام 1895، وزعيمًا لفصيل بياست من عام 1913، وكان عضوا في البرلمان الالماني من 1908-1914، ومبعوثًا إلى الرايخشتات في فيينا من عام 1911 إلى عام 1918. كان ويتوس أيضًا قائدًا للجنة التصفية البولندية) في عام 1918 ، اصبح رئيس حزب بياست ، وعضو البرلمان البولندي من 1919-1920.

، أطيح بحكومة ويتوس الثالثة من قبل بيلسودسكي في انقلاب ايار 1926. ليصبح ويتوس أحد قادة المعارضة لـ للنظام بيلسودسكي، وشارك في تأسيس حزب الشعب. تم سجنه بعد ذلك بوقت قصير وعاش في المنفى لفترة من الوقت تشيكوسلوفاكيا من عام 1933 ، عاد إلى بولندا في عام 1939 ليتم سجنه مرة أخرى من قبل غزو الألمان.

في حالة اعتلال الصحة بحلول عام 1945 ، تم ترشيحه أحد نواب رئيس مجلس الدولة الوطني بعد الحرب العالمية الثانية. في 1945-1946 أعيد تنظيم حزب الشعب ، توفي في كراكوف بولندا.للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/search?query=Wincenty+Witos.

(31) Ajnenkiel, OP.Cit., PP.139 -146.

(32) alkowski, OP.Cit., PP.119 -130 .

(33) Latawski ,OP.Cit.,PP. 133-142 .

DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087

(34) Ibid.

(35) Constance T. Krasowska, Joseph Pilsudski in in American Opinion, A dissertation presented to the Faculty of Arts of the University of Ottawa, South and East European Institute, in partial fulfillment of the requirements for the degree, of Master of Arts, University of Ottawa, Woonsocket, Rhode Island, 1950,PP.1-136.

(36) Ralph, Butler, The New Eastern Europe, translated from Berman, New York, Longmans, 1919, PP. 254-275.

(37) Ibid; Cisek Janusz , Jędrzejewicz Wacław, Kalendarium Życia Józefa Piłsudskiego 1867-1935. Tom I-IV, Wydawnictwo LTW, Kraków–Łomianki , 2007,PP. 129-158.

(38) Janusz ,Op.Cit.,PP. 129-158.

(39) Butler,Op.Cit.,PP. 254-275.

(40) Ibid.

(41) Note of the creation of an independent Polish State, November 16, 1918. The leagal path of polish freedom. can see at: https://polishfreedom.pl/en/document/note-of-the-creation-of-an-independent-polish-state .

(42) Latawski ,OP.Cit.,PP. 133-142; Krasowska, Op.Cit.,PP. 1-134.

(43) Krasowska, Op.Cit.,PP. 1-134.

(44) Butler,Op.Cit.,PP. 254-275.

(45) Marcin Konarski, At the Roots of the Recontruction of of Polish statehood, A few remarks at the hundredth anniversary of regaining independence (1918–2018). Part two, Teka Komisji Prawniczej PAN Oddział w Lublinie, t. XII, 2019, nr 2, Institute of Legal Sciences, Warsaw, pp. 151–166.

(46) Ibid; Butler,Op.Cit.,PP. 254-275.

(47) Latawski ,OP.Cit.,PP. 133-142 .

(48) Butler,Op.Cit.,PP. 254-275; Janusz ,Op.Cit.,PP. 129-158.

(49) Ibid;Konarski, Op.Cit.,PP. 151-166.

(50) في عام 1893 ، قام باديرفسكي بأول جولة له في أمريكا كفنان حيث كان نجاحه فوريًا ومثيرًا،جولته الثانية في الولايات المتحدة التي استمرت عامين (1915-1917) كانت مكرسة بالكامل لكسب الدعم المادي والمعنوي لقضية أمته. في هذا الوقت كان هناك 3،000،000 أمريكي من أصل بولندي يعيشون في الولايات المتحدة الذين قدموا من أموالهم ومن أنفسهم، تطوع الآلاف منهم للخدمة في الجيش البولندي بقيادة جوزيف هالر الذي قاتل على الأراضي الفرنسية، أصبح باديرفسكي الصديق الشخصي للعقيد إدوارد ماندل هاوس ، العميل الأمريكي المستقبلي للحرب، ومن خلاله ، تم تقديمه إلى الرئيس ودرو ويلسون الذي كان معجبًا جدًا بشخصية بباديرفسكي لدرجة أنه كرس النقطة الثالثة عشرة من نقاطه الأربعة عشر فقط لضرورة بولندا المستقلة. للمزيد ينظر :

Krasowska, Op.Cit.,PP. 1-134.

(51) Titus Komarnicki, Rebirth of the Polish Republic: A Study in the Diplomatic History of Europe, 1914–1920, William Heinemann Ltd, London, 1957, PP. 411-423.

(52) Ibid; Komarnicki, Op.Cit.,PP. 411-423

(53)Krasowska, Op.Cit.,PP. 1-134.

(54) H. Bartoszewicz, Dzieje pierwszych dwudziestu miesięcy II Rzeczypospolitej czy monografi a gabinetu Leopolda Skulskiego?, „Dzieje Najnowsze" 2008, PP. 134–145.

(55) Ibid; Janusz ,Op.Cit.,PP. 129-158.

(56) Quoted in: Konarski, Op.Cit.,PP. 151-166.

(57) Butler,Op.Cit.,PP. 254-275; Konarski, Op.Cit.,PP. 151-166.

(58) Quoted in: Komarnicki, Op.Cit.,PP. 411-423.

(59) Ibid; Bartoszewicz, Op.Cit.,PP.134-145; Janusz ,Op.Cit.,PP. 129-158.

المصادر:

أولاً: الوثائق:

-Note of the creation of an independent Polish State, November 16, 1918. The leagal path of polish freedom.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

1-Constance T. Krasowska, Joseph Pilsudski in in American Opinion, A dissertation presented to the Faculty of Arts of the University of Ottawa, South and East European Institute, in partial fulfillment of the

requirements for the degree, of Master of Arts, University of Ottawa, Woonsocket, Rhode Island, 1950.

ثالثاً: الكتب

1- الكتب باللغة البولندية

1- Andrzej Ajnenkiel, Historia sejmu polskiego vol. II, part I. w dobie rozbior6w The history of the Polish Seym. In the period of partitions, Warsaw, 1989.

2- Cisek Janusz , Jędrzejewicz Wacław, Kalendarium Życia Józefa Piłsudskiego 1867-1935. Tom I-IV, Wydawnictwo LTW, Kraków—Łomianki , 2007,SS. 129-158.

3- H. Bartoszewicz, Dzieje pierwszych dwudziestu miesięcy II Rzeczypospolitej czymonografi a gabinetu Leopolda Skulskiego?, „Dzieje Najnowsze" 2008.

4- M. Niedzi,alkowski, Demokracja parlamentama w Polsce (The parliamentary democracy in Poland),Warsaw, 1930.

5 -Marian Marek Drozdowski, Józef Piłsudski Naczelnik Państwa Polskiego 14 Xi 1918-14 Xii 1922 , Warszawa,2017,SS.27-67.

2- الكتب باللغة الانكليزية

1-Titus Komarnicki, Rebirth of the Polish Republic: A Study in the Diplomatic History of Europe, 1914—1920, William Heinemann Ltd, London, 1957.

2-Ralph, Butler, The New Eastern Europe, translated from Berman, Longmans, New York, 1919.

3-Paul Latawski , The Reconstruction of Poland, 1914-23, Palgrave Macmillan, New York,1992,P.

4-W. Sukiennicki, East Central Europe during World War I: from Foreign Domination to National Independence, vol. II, New York, 1984

رابعاً : البحوث المنشورة باللغة الانكليزية

1-Marcin Konarski, At the Roots of the Recontruction of of Polish statehood, A few remarks at the hundredth anniversary of regaining independence (1918—2018). Part two, Teka Komisji Prawniczej PAN Oddział w Lublinie, t. XII, 2019, nr 2, Institute of Legal Sciences, Warsaw.

خامساً : الموسوعات العلمية

https://www.britannica.com/biography

https://en.wikipedia.org/wiki.

Josef Pilsudski and the establishment of the national government in Poland in 1918

Zahraa Razaq Hasein
Mahmood Shaker

Abstract:

The collapse of the German, Russian and Austro-Hungarian empires, at the end of World War I, created a political vacuum in Poland that created internal chaos, However, Poland faced an appalling array of political, social and economic problems, Local political forces of various directions arose and began to demand power, despite the existence of the Guardianship Council (established by the Germans) that was considered the legitimate authority in the country.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2073-2087

However, his authority was illusory, as he was unable to extend it to most of the Polish provinces, with the exception of Warsaw, Until the arrival of Josef Pilsudski in Warsaw, who sought to extend state power over most of the Polish provinces, He began to establish government institutions and worked on informing the countries of the Concord of the establishment of an independent Polish state.

Keywords:
Central Powers , internal chaos , Joseph Pilsudski, Trusteeship Council, Entente countries.